وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي
وقبره بها مزار وقبره معروف مزور وهو
اخر من مات من الى وشيوخ الدين تفرد كل واحد منهم
بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم
سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي
والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ
سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف
في الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية
والشيخ ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية
وفي ساير العلوم والشيخ مجد الدين في اللغة
رحمهم الله رحمة واسعة تنبيه
ربما يقول من وقف على قول الامام الاشرف ابي
النبت في هذه الترجمة على المجد فنقص من حيث
عظمته لان ميله الى سلاطين العجم وبني رسول
الذين غصبوا الخلافة على سادات قريش
خير الناس وساروا في عباد الله سيرة مبتنية
على غير اتباع من اعظم قادح في مثله وكان
السلف يتقعلون التزام زمن السلطان كما يتعلم
احدهم السورة من القرآن هذا والذي

القسم بن اسمعيل

القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ثبت لنا ان المامون كلف
بعض العلويين ان يتوسط بينهما ولو بجواب كتاب على ان
يبذل للقسم مالا عظيما فقال القسم لا يراني الله افعل
ذلك ووصلت اليه سبعة ابغل عليها دنانير فردها
فلامته امراته فقال

تقول التي انا ردء لها ✤ وقاك الحوادث دون الردى
الست ترى المال منهلة ✤ مخارم افواههم باللهى
فقلت لها وهي لوامة ✤ وفي عيشها الوصحت ما كفى
كفاف امرئ قانع قوته ✤ ومن يرض بالقوت نال الغنى
فاني وما رمت في نيله ✤ وقبلك حب الغنى ما ازدهى
كذي الباه هاجت له شهوة ✤ فخاف عواقبها فاحتمى

وهذه سيرة الال الاعلام وعلى الاحرى الكرام فالجواب
ان عذر مجد الدين هو ما يعتقده تبعا للائمة الاشعرية
من ان الله تعالى قد اوجب طاعة كل ذي سلطان وان
كان عبدا حبشيا فرايته كل كبيرة اذا اقام الصلوة ما لم يظهر
كفرا بواحا واما الامام القسم بن ابراهيم واكثر اهل
بيته فهم مخالفون في ذلك والمسئلة مدونة في الاصول
لا تعلق لها بهذه الفوائد فصل في بيان ان اللسان
الذي نزل به ادم من الجنة عربي وان اول من تكلم بالعربية
المبينة بعد ان حرفت الى السريانية اسمعيل وان اول من
تكلم بالعربية من اهل اللسان السرياني يعرب بن قحطان
وان اهل اللسان السرياني بعد الطوفان اولاد
ارفخشذ بن سام اعلم انه اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر ووكيع وعبد بن حميد وغيرهم عن
ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم في قوله تعالى